

تاج العروس من جواهر القاموس

ولمّا أَتَتْهَا الْعَرِيرُ قَالَتْ : أَبَارِدُ ... مِنَ التَّمَرِ أَمَ هَذَا حَرِيد
وَجَنْدَلُ ؟ ! وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُصَرَّمُ بِالصَّيْفِ
وَتُؤْكَلُ بِالشَّتِيَّةِ نَقْلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ، وَالصَّرْفُ بِالْكَسْرِ
: صَبَغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ شُرُكُ النَّعَالِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنشَدَ لَابِنَ
الْكَلْبَحِيَّةِ : .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ ... كَلَّوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ يَعْنِي
أَنَّهُ خَالِصَةٌ الْكُمَيْتَةِ كَلَّوْنَ الصَّرْفِ وَفِي الْمُحْكَمِ : خَالِصَةُ اللَّوْنِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرًا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ " . وَالصَّرْفُ :
الْخَالِصُ الْبَحْتُ مِنَ الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا وَلَوْ قَالَ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِأَصَابٍ وَيُقَالُ :
شَرَابٌ صَرْفٌ أَيُّ : بَحْتُ لَمْ يُمَزَّجْ وَكَذَلِكَ دَمٌ صَرْفٌ وَبَلَاغَمٌ صَرْفٌ .
وَالصَّيْرُ فِيَّ : الْمُحْتَالُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا كَالصَّيْرِفِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : .
وَلِسَانًا صَيْرُفِيًّا صَارِمًا ... كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعًا وَقَالَ
أُمَيَّةَ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيُّ : .

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرُفًا ... لَمْ تَلْتَخِمْ نِيَّ حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ
وَالصَّيْرُ فِيَّ وَالصَّيْرِفُ وَالصَّرْفُ : صَرَّافُ الدَّرَاهِمِ وَنُقِطَاتُهَا مِنْ
الْمُصَارَفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّمَرِّفِ ج : صَيَّارِفُ وَصَيَّارِفَةٌ وَالْهَاءُ لِلنَّسَبَةِ وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ صَيَّارِفُ : .

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ... نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ
الصَّيَّارِفِ لَمَّا احتاجَ إِلَى تَمَامِ الْوَزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ ضَرْبًا حَتَّى صَارَتْ
حَرَفًا أَنَشَدَهُ سَيِّدُ بَوَيْهَ لِلْفَرَزْدَقِ قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَلَيْسَ لَهُ . وَالصَّرْفِيُّ
مَحْرَكَةٌ مِنَ النَّجَائِبِ : مَذْسُوبٌ إِلَى الصَّرْفِ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوِ الصَّوَابُ
بِالدَّالِ وَصَحَّحُوهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ قَالَ
ابْنُ بَرِّيّ : وَلَمْ يَجِئْهُ أَصْرَفٌ غَيْرُهُ أَوْ هُوَ الْإِقْوَاءُ بِالنَّصَبِ ذَكَرَهُ الْمُفَضَّلُ
بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ وَلَمْ يَعْرِفِ الْبَغْدَادِيُّونَ الْإِصْرَافَ وَالْخَلِيلُ
لَا يُجِيزُهُ - أَيِ الْإِقْوَاءِ - بِالنَّصَبِ وَكَذَا أَصْحَابُهُ لَا يُجِيزُونَهُ وَقَدْ جَاءَ فِي

شِعْرَ الْعَرَبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : .

أَطْعَمْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ... وَكَادَ يَنْقَدُّ لَوْ لَا أَرْزَهُ طَافًا
وَيَنْقَدُّ أَي : يَنْشَقُّ : .

فَقُلْ لَجَابَانَ يَتَدْرُكُنَا لَطِيَّتُهُ ... نَوْمُ الصُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ
إِسْرَافُ وَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ : .
فَخَرَّ لِرَوْقِيهِ وَأَمُصِيَّتُ مُقَدِّمًا ... طُوالِ الْقَرَارِ وَالرَّوْقِ أَخْنَسَ
ذَيْئَالٍ مِنَ الْإِقْوَاءِ بِالنَّصَبِ لَأَرْزَهُ وَصَلَّ الْفَعْلُ إِلَى أَخْنَسَ . وَتَصْرِيفُ
الْآيَاتِ : تَبْيِينُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَصَرَّ فَنَدَا الْآيَاتِ " وَالتَّصْرِيفُ فِي
الدَّرَاهِمِ وَالْبَيَاعَاتِ : إِزْفَاقُهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ : تَصْرِيفُ
الدَّرَاهِمِ فِي الْبَيَاعَاتِ كُلِّهَا : إِزْفَاقُهَا كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ وَفِي اللَّسَانِ :
التَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبَيَاعَاتِ : إِزْفَاقُ الدَّرَاهِمِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .
والتَّصْرِيفُ فِي الْكَلَامِ : اشْتِقَاقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ . وَالتَّصْرِيفُ فِي الرَّيَاحِ :
تَحْوِيلُهَا مِنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ وَمِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ قَالَ اللَّسَانِيُّ : تَصْرِيفُ
الرَّيَاحِ صَرْفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ السَّيُولِ وَالْخِيُولِ
وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَصْرِيفُ الرَّيَاحِ : جَعْلُهَا جَنُوبًا وَشَمَالًا
وَصَبَاً وَدَبُورًا فَجَعَلَهَا مُرُوبًا فِي أَجْنَاسِهَا